هشام بن عمرو الفوطي واثره في التدوين التاريخي

م. د: علي حسين سوادي العسكري
تربية ذي قار

الملخص:

يعد هشام بن عمرو الفوطي من الشخصيات المتأرجحة والمتنقلة ما بين المذاهب حيث نشأ في بدايته معتزلي ثم تحول الى الفرقة الجهمية وافكارها حتى استقر به الحال الى تأسيس فرقة تدعى الفرقة الهشامية، كانت له بصمات في تفسير بعض الاحداث التاريخية بعيداً عن الدقة منتهج اسلوب تدوين التاريخ وفق التحليل العقلي كما يراه فغير من مفاهيم وقوع الاحداث المتعارف عليها في المصادر التاريخية ، وتعدى الامر الى مخالفة بعض الثوابت الدينية المتعلقة بوحدانية الله سبحانه وتعالى وقدرته العظيمة حتى بث افكاره الفلسفية التي حاول من خلالها الحصول على بعض المكاسب من الخلفاء.

Abstract

Hisham bin Amr Al-Futi is one of the oscillating and shifting figures between doctrines. He was initially raised as a Mu'tazilite, then converted to the Jahmite sect and its ideas until he settled down to founding a sect called the Hishamite sect. He had his fingerprints in interpreting some historical events far from accuracy, adopting the method of recording history according to rational analysis as he saw it, so he changed the concepts of the occurrence of events known in historical sources, and the matter went beyond violating some religious constants related to the oneness of God Almighty and His great power until he spread his philosophical ideas through which he tried to obtain some gains from the caliphs.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق نبينا محمد(ص) واله الطاهرين.

اما بعد يعد هشام بن عمرو الفوطي من الشخصيات المثيرة للجدل لدى المعتزلة كونه قد لعب دورا في بث افكار بعيدة عن الواقع الاسلامي بصورة عامة ولهذا وجدنا من الضروري دراسة هذه الشخصية وتسليط الضوء عليها فجاء البحث الموسوم بعنوان(هشام بن عمرو الفوطي واثره في التدوين التاريخي) وقسم البحث الى ثلاث مباحث، المبحث الاول جاء بعنوان اسمه وسيرته واثره في التدوين التاريخ، وعنوان المبحث الثاني أفكاره في صفات الله تعالى، اما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان افكاره في الفقه والفلسفة، ويهتم البحث في الخوض ببعض الامور المهمة ومنها

1-التعرف على سيرته العلمية ومدى التزامه في مبادئ وتعاليم الدين الاسلامي.

2-معرفة اثره في تدوين التاريخ وهل كان حيادي في تدوين الاحداث التاريخية؟.

3- بيان افكاره الفقهية والفلسفية وكيفية تعامله مع بعض الجوانب الدينية الخاصة بالفقه.
4-معرفة طريقة تعامله في وصف الخالق عز وجل.
واتبع الباحث المنهج التاريخي التحليلي والاستقرائي في بعض مواضع البحث، كما واجهت الباحث بعض المشاكل والتي في تشعب المادة العلمية الضئيلة عن شخصية الفوطي في بطون الكتب التاريخية.

المبحث الاول

اسمه وسيرته واثره في التدوين التاريخ.

اولا: اسمه ونشأته

هشام بن عمرو مولى لبني شيبان ويلقب بأبو محمد[1] والفوطي[2]، ان لبس الفوط من صفات الصلحاء لذلك قد يكون اتخاذ هشام للبس الفوطة كزي لما له من اثر ديني تدل من يلبسها بأنه من الصلحاء[3] ، وقيل عنه انه ممن سكن الكوفة من المعتزلة [4]، وقيل انه من معتزلة اهل البصرة وارتحل الى عدة امصار اسلامية لبث افكار الاعتزال فيها[5].

ثانيا: سيرته

كان الفوطي ينتمي الى الجهمية[6] في بدايته[7] ثم تحول الى مذهب الاعتزال ثم انحرف عن المعتزلة واسس فرقة كلامية تختلف عن اراء وافكار المعتزلة سميت هذه الفرقة بالهشامية[8].

يعد من ابرز المتكلمين المعتزلة في القرن الثاني الهجري المعاصرين للمأمون العباسي[9] وحظي هشام بن عمرو الفوطي بمكانة مهمة لدى المأمون العباسي فكان عند دخوله عليه يتحرك المأمون من مكانه حتى بالكاد ان يقف احتراما له، ويلقي بعض الشعراء في بلاط الخليفة العباسي شعرا بحق هشام الفوطي[10]،بالغ الفوطي بشدة في القول بالقدر[11] وعد من اهل البدع اذ جاء بأفكار مخالفة للتعاليم الاسلامية حيث قال عنه الذهبي[12](صاحب ذكاء وجدال وبدعة ووبال) وتتلمذ على يده بعض المتكلمين الذين تأثروا بأفكاره ولعل ابرزهم عباد بن سلمان[13] الذي يعد من ابرز الذين تشددوا في اتباع التعاليم الغريبة التي جاء بها الفوطي[14]، ومن الذين تتلمذوا على يديه المتكلم القاسم بن الخليل الدمشقي[15]،

ترك الفوطي ارث كبير من التعاليم والافكار الغريبة التي ادخلها على مذهب الاعتزال حتى عد من اصحاب البدع الذين اسسوا اتجاه ديني مخالف لتعاليم الشريعة الاسلامية وتبعه جماعة كثيرة ممن تأثروا بأفكاره حتى تأسست بعد حين فرقة كلامية لها افكارها الخاصة، وتوفي الفوطي في سنة 226هـ [16]

ثالثاً: اثره في تدوين بعض احداث التاريخ

كان لهشام بن عمرو الفوطي دور في التدوين التاريخ في القرن الثاني الهجري، وذلك من خلال المؤلفات غير التي خلفها في الفقه والفلسفة والكلام ومن ابرز تلك المؤلفات :(كتاب المخلوق . كتاب الرد على الأصم في نفى الحركات . كتاب خلق القرآن . كتاب التوحيد . كتاب جواب أهل خراسان . كتاب إلى أهل

البصرة . كتاب الأصول الخمس . كتاب على البكرية . كتاب على أبى الهذيل في النعيم)[17]، ومن ابرز الاحداث التاريخية التي دونها الفوطي:

- **خلافة ابي بكر الصديق.**

يرى ان خلافة ابي بكر خلافة شرعية صحيحة، لكونها كانت عن طريق الاختيار بالاجماع وهذا يكفي لعقد الخلافة[18]، لكنه لم يتطرق الى الظروف التي احاطت بالدولة العربية الاسلامية بعد وفاة النبي(ص) بصورة مباشرة حيث اجتمع القوم قبل ان يدفن النبي(ص) وقرروا اختيار خليفة بعيدا عما اوصى به النبي(ص) في الخلافة لأمير المؤمنين(عليه السلام) فعقد الاجتماع في سقيفة بني ساعدة وفرضت خلافة ابو بكر بالقوة على الناس بعد ان حدث جدال واختلاف بين الانصار والمهاجرين على ذلك الامر وكل واحد منهم يطلب الامر لنفسه لكن عمر بن الخطاب اصر على تنصيب ابو بكر للخلافة فقال: ((هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد ، إنه لا ترضى العرب أن تؤمركم ونبيها من غيركم ، ولكن العرب لا تمتنع إلى تولي أمرها من كانت النبوة فيهم وألو الأمر منهم ، ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان البين ، فيما ينازعنا سلطان محمد ونحن أولياؤه وعشيرته إلا مدل بباطل أو متجانف بإثم أو متورط في الهلكة محب للفتنة)) [19]، وحدث اختلاف شديد بينهم حتى نعته احد رجالات الانصار بالجاهل ومحذراً قومه من ضياع حقهم في الخلافة[20]، ولم يعيروا اي اهتمام لما اوصى به النبي(ص) المسلمين في واقعة غدير خم عندما نصب امير المؤمنين(عليه السلام) خليفة للمسلمين بعده قائلاً: ((من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه...)) [21] وبالتالي فأن نظرة الفوطي لخلافة ابو بكر والظروف احاطت بها لم تكن دقيقة بأي شكل من الاشكال.

- **معياره في ترتيب الخلفاء الراشدين**

كان الفوطي يرى ان ترتيب الخلفاء في الفضل يكون حسب ترتيبهم في الخلافة لكل منهما، وبذلك يعتقد ان ابا بكر افضل من الامام علي (ع)[22]، لقد وضع الفوطي معيار غير دقيق لتحديد الافضل من الخلفاء قائم على اساس تسلسل كل واحد منهم في الخلافة، وهذا الامر منافي بدرجة كبيرة لما جاءت به السنة النبوية الشريفة من احاديث نبوية شريفة في فضل الامام علي(عليه السلام) على لسان النبي (ص) ومن ابرز تلك الاحاديث قوله (ص): ((هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم))[23]، وقوله (ص) ايضاً: ((... إنّ هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا...)) [24]، ولم يشر الفوطي الى الظروف التي تمت من خلالها تعيين الخلفاء بعد وفاة النبي(ص) فبعد ما حدث في السقيفة من احداث ووفاة ابو بكر تكرر الامر نفسه في خلافة عمر بن الخطاب حيث تم تعيينه بكتاب اوصى به ابو بكر بأن يكون عمر بن الخطاب خليفته قبيل وفاته واخبر بعض الصحابة المقربين بذلك وطلب رأييهم في اختياره فمنهم من

مكان مع اختيار عمر للخلافة والبعض منهم رفض ذلك وقال: ((ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته ؟))[25]، لكنه رفض مقالتهم بشدة واكد على رأيه بتعيين عمر بن الخطاب خليفة بعده قائلاً: ((أبالله تخوفوني ؟ ! خاب من تزود من أمركم بظلم . أقول اللهم استخلفت عليهم خير أهلك . أبلغ عني ما قلت من وراءك)) [26].

اما في ظروف اختيار عثمان بن عفان للخلافة فقد جرت وفق مبدأ الشورى الذي وضعه عمر بن الخطاب قبيل وفاته وجعلها في ستة اشخاص وهم((عثمان بن عفان و علي بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص و عبد الرحمن بن عوف)) [27] وحدد معايير ترجح كفة عثمان منها نصح المرشحين الستة بان يتبعوا ما يختاره عبد الرحمن بن عوف ، واشترط في الخليفة الجديد ان يسير ويعمل بسيرة بكتاب الله وسنة النبي(ص) وسيرة الخليفتين ابو بكر وعمر وعندما طلب من عثمان واقف على هذا الشرط فوقف عبد الرحمن بن عوف الى جانبه اما امير المؤمنين(عليه السلام) فقال: ((أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي)) [28] وبهذا يتضح ان امير المؤمنين(عليه السلام) رفض الشروط التي وضعت لمن يكون الخليفة ، وبذلك فأن هذه الحقائق التاريخية تخالف ما جاء به الفوطي من افكار تفتقر الى الدقة في مسألة ترتيب الخلفاء حسب افضليتهم في الاسلام.

- **موقفه من خلافة امير المؤمنين.**

قدح الفوطي بإمامة امير المؤمنين (عليه السلام) مدعياً انها لم تحظى بالإجماع بقوله: ((ان الإمامة لا تنعقد الا بإجماع الأمة عن بكرة أبيهم))[29]، يبدو ان الفوطي اغفل الحقيقة عندما بين ان امامة الامام علي(عليه السلام) لم تكن بأجماع المسلمين، وهذا ما حدث في يوم الغدير عندما اوصى النبي(ص) بولاية امير المؤمنين(عليه السلام) على الناس اجمعين حتى اقر بها الجميع وما قول عمر بن الخطاب:((بخ بخ يا علي ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة)) [30] الا مصداق ودليل على اقرار الجميع بحضرة النبي(ص) بإمامة امير المؤمنين(عليه السلام) على الناس اجمع لكن ما حصل من احداث ساهم بشكل مباشر في حرف مسار وصية النبي(ص) على المسلمين، واما اذا كان يقصد بإمامة امير المؤمنين(عليه السلام) هي الخلافة فأيضاً حظي امير المؤمنين (عليه السلام) على اجماع المسلمين في بيعته اذ اجتمع الناس بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان وطلبوا من الامام ان يكون خليفة عليهم وهذا ما روي عن محمد بن الحنفية قال: ((كنت مع أبي حين قتل عثمان رضي الله عنه فقام فدخل منزله فأتاه أصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم فقالوا إن هذا الرجل قد قتل ولابد للناس من إمام ولا نجد اليوم أحدا أحق بهذا الامر منك لا أقدم سابقة ولا أقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعلوا فاني أكون وزيرا خير من أن أكون أميرا فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال ففي المسجد فان بيعتي لا تكون خفيا ولا تكون إلا عن رضا المسلمين))[31].

- **موقفه من معركة الجمل**

اورد الشريف المرتضى[32] نصاً عن وجهة نظر الفوطي في حرب الجمل وجاء فيه: ((واعتقاده أن حرب الجمل لم يكن عن قصد من أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه ، ولا من عائشة وطلحة والزبير وأصحابهم ، ولا برضى منهم . وإنما اجتمعوا لتقرير الأمور وترتيبها حتى وقع بين نفر من الأعراب من أصحاب الجميع الحرب والكبراء ساخطون لها . وتخطئة من زعم أن الله تعالى يعلم الأشياء قبل كونها)) اي انه يرى ان وقوع تلك الحرب كان بسبب عدم الالتزام من قبل بعض الافراد من الاعراب في جيش الطرفين ادت الى الحرب وان جميع الاطراف اي الامام علي(عليه السلام) واصحابه و عائشة وطلحة والزبير لم يكن لديهم نية للاقتتال والحرب، وانما كان اجتماعهم لتقرير الامور بين الطرفين، واخذ ثأر عثمان من ظالميه وبذلك كانوا يسعون للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[33]، وبهذا التصور يبدو انه خالف الحقيقة التاريخية في الاسباب التي ادت الى نشوب حرب الجمل ومنها طلب طلحة والزبير للسلطة وهذا ما قاله امير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة له جاء فيها: ((كل واحد منهما يرجوا الأمر له ويعطفه عليه دون صاحبه ، لا يمتان إلى الله بحبل ، ولا يمدان إليه بسبب. كل واحد منهما حامل ضب لصاحبه. وعما قليل يكشف قناعه به . والله لئن أصابوا الذي يريدون لينتزعن هذا نفس هذا ، وليأتين هذا على هذا...))[34]، كذلك من اسباب الحرب النهج الذي سلكه امير المؤمنين(عليه السلام) في تطبيق المساواة في الحقوق بين جميع المسلمين دون استثناء بسبب لون او عرق او نسب وغيرها مما اثار اصحاب المكاسب التي حصلوا عليها في خلافة عثمان ومن سبقه ، وظهر الرفض لسياسة المساواة عندما وزع امير المؤمنين(عليه السلام) مبلغ ثلاثة دراهم لكل مسلم من بيت المال ولم يفرق بين احد من المسلمين فوصل الخبر لطلحة والزبير فجاءا الى امير المؤمنين(عليه السلام) وقالوا: ((لنا قرابة من نبي الله وسابقة وجهاد ، انك أعطيتنا بالسوية ، ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسوية ، كانوا يفضلوننا على غيرنا)) [35] وهنا شكل هذا الموقف انقلاب كبير في المواقف من خلافة امير المؤمنين(عليه السلام) ، كذلك كان طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام الذين الحوا على امير المؤمنين(عليه السلام) بتقلد الخلافة يأملوا بالحصول على الولاية على بعض الامصار لكن امير المؤمنين(عليه السلام) رفض ذلك مبيناً سبب خروجهم عليه قائلاً: ((كان طلحة يرجو اليمن والزبير يرجو العراق فلما علما أني غير موليهما استأذناني للعمرة يريدان الغدر...)) [36]، وبالتالي يمكن القول ان الفوطي لم يصب في تحليله لأسباب حرب الجمل لكونه تجاهل ما هو معروف من امر الصحابة وموقفهم وسبب خروجهم امير المؤمنين(عليه السلام).

- **موقفه من حادثة حصار الخليفة عثمان بن عفان**

انكر الفوطي الحصار الذي تعرض له الخليفة عثمان وقتله فيه عاداً قتل عثمان انه حدث من قبل شرذمة قليلة وبذلك لم يكن اي وجود لما ذكرته الاخبار المتواترة عن حصار عثمان وقتله[37]، ويبدو انه يحاول التغطية عن الاحداث التي جرت في حصار الخليفة عثمان حيث ذُكر ان أهل مصر وكان عددهم ما يقارب الستمائة مقاتل ومعهم محمد بن ابي بكر قد جاؤوا الى المدينة لمقابلة الخليفة عثمان ليشكوا له ما يقوم واليه على مصر عبدالله بن سعد بن ابي السرح من اعمال عدائية تجاههم حيث قام بنفي المعارضين خارج مصر وتعامل بأسلوب القسوة والقوة معهم فكان لهذه السياسة ردة فعل من المتضررين فلجأوا الى مقابلة الخليفة وعندما التقى بهم تعهد ان يلبي ما طلبوه منه بعزل ابن ابي السرح وتنصيب محمد بن ابي بكر والي على مصر وكتب بذلك كتاب وكان الضامن على ذلك امير المؤمنين(عليه السلام) الذي دخل كوسيط بين اهل مصر والخليفة عثمان ، فلما ذهب اهل مصر الى بلدهم وفي منتصف الطريق واذا بغلام متوجه الى مصر وكان معه جمل تابع للخليفة ومعه قربه مخبئ فيها كتاب، وعندما فتحوا الكتاب فوجدوا فيه كلام موجه بأسم الخليفة وختمه الى والي مصر يأمره بقتل كل من جاء الى مقابلة الخليفة عثمان وعلى رأسهم محمد بن ابي بكر[38]، فرجع هؤلاء وقابلوا الخليفة عثمان بوجود امير المؤمنين(عليه السلام) فسئُل عن الغلام والجمل والخاتم فأقر بأنها له لكن لم يكن يعلم بمن كتب الكتاب فأتضح بعد ذلك ان الذي كتب الكتاب كاتبه مروان بن الحكم فحدث ما حدث وحوصر الخليفة بداره من اهل مصر والبعض من اهل العراق واهل المدينة حتى قتل[39].

واخيرا يمكن القول ان هشام الفوطي انتهج منهج في التدوين التاريخي تمثل بالتحليل غير الموفق للأحداث التاريخية كالتي نراه فيها يميل الى طرف دون سواه وبذلك فأنه قد افتقد الى الحيادية في تفسيره للحدث التاريخي، كما انه يحاول تسفيه الاحداث التاريخية ويعدها مجرد حدث قام به افراد معدودين من دون ان يبين اسباب هذه وقوع هذه الاحداث كحصار الخليفة عثمان بن عفان

المبحث الثاني

افكاره في صفات الله تعالى وقدرته

تعد افكار الفوطي من اشد الافكار والآراء المليئة بالكذب والتقليل من عظمة الخالق (عز وجل) حيث نجده يمتنع عن اطلاق بعض الصفات والافعال التي وصف بها الله تعالى حتى لو ورد فيها تنزيل بالقرآن الكريم ومنها قوله: ((ان الله لا يؤلف بين قلوب المؤمنين بل هم المؤتلفون باختيارهم)[40] وهنا قد نفى قدرة الله عز وجل على ان يؤلف بالمودة بين قلوب المسلمين ناهيك عن نزول نص قرآني يبين ان الله تعالى قادر على ان يؤلف بين قلوب المؤمنين فيجعلهم متحابين فيما بينهم ويتعايشون في مودة وسلام [41]، وهذا ما جاء في قوله تعالى﴿ مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[42]، ومن افكاره ايضاً يرى ان الله تعالى لم يكن ليحبب الايمان ويزينه في قلوب المؤمنين[43] ، الا انه تناسى ان هناك بعض النصوص تبرز

مدى صدق الله تعالى في تنفيذ وعده للمؤمنين الذين يخشونه بالتحلي بالإيمان ومحبته ولعل هناك نص قرآني يظهر مدى وعد الله تعالى المؤمنين بحسن الثواب وحبب لهم الايمان [44] منزل جاء فيه﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[45].

ونفى الفوطي بعض الصفات للخالق عز وجل مثل الختم والسد والطبع [46] والتي نزلت بها آيات قرآنية تثبت وجودها وابرز تلك الآيات التي اكدت وجود هذه الصفات لله تعالى منها التي تتحدث عن صفة الختم اذ شهد الله تعالى على قلوب الكافرين بأنهم لا يقولون الحق ولهم عذاب معد[47]، كما في قوله تعالى ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[48] ، اما الطبع فأنه العلامة التي قد وضعها الله تعالى على اعمال الكافرين[49] كما في قوله تعالى﴿ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[50]، اما صفة السد فان الله تعالى قادر ان يجعل سداً يفصل بين الحق والباطل[51] وفقاً لقوله﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[52].

وفي وجود الجنة والنار والايمان قال:((الجنة والنار ليستا مخلوقتين الان إذ لا فائدة في وجودهما وهما جميعاً خاليتان ممن ينتفع ويضرر بهما وبقيت هذه المسألة منه اعتقاداً للمعتزلة وكان يقول بالموافاة وان الايمان هو الذي يوافى الموت وقال من أطاع الله جميع عمره وقد علم الله انه يأتي بما يحبط اعماله ولو بكبيرة لم يكن مستحقا للوعد))[53]، وهو بذلك يخالف ما جاء به القرآن الكريم ففي قوله تعالى: ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ۞وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾[54] اثبات على وجود الجنة والنار وأنهما مخلوقتان على عكس ما يراه الفوطي حيث وصف الله تعالى في تلك الآيات جزاء الكافرين المتكبرين في جهنم وما يخلدون فيها فيلقون العذاب الاليم ، كما ان الجنة قد فتحت ابوابها للذين امنوا من المتقين فيحظون برحمة من الله تعالى ورضا عظيم فهذا الوصف الذي بينته الايات المباركة ذليل يدحض ما يراه الفوطي من عدم وجود الجنة والنار[55].

ومن آرائه انكار اسم الوكيل كأسم من اسماء الله تعالى واستبدل اياه بالمتوكل فأنكر على اصحابه القول حسبنا الله ونعم الوكيل بل القول ونعم المتوكل معللاً ذلك بأن الوكيل ينبغي وجود متوكل فوقه وبذلك تنفي دلالة الوكيل بأنه من اسماء الله تعالى واجاز بأن يكتب اسم المتوكل بدلا من الوكيل في كتابة اسم الله تعالى وفي قراءة القرآن الكريم وعدم جواز ذلك في غير موضع القرآن الكريم[56]، وبذلك يمكن القول انه قد حصل لديه الخلط بين معنى الوكيل ولم يفرق بين وكالة الله سبحانه وتعالى وبين وكالة العباد اذ تعني الوكالة كصفة من صفات الله عز وجل بأنه هو من يتولى ويقوم بتهيئة وتدبير امور وشؤون خلقه بحكم انه هو المالك الرحيم لهم، اما صفة الوكالة في غير الله عز وجل فلزوم ان تعقد بالتوكيل[57] كما يراه هو الفوطي وبذلك فهو لم يميز بين الوكالة لله والوكالة للعباد ولعل ابرز مصداق لذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ... أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾ [58] فجاء معنى الوكيل في هذه الآية الرب[59].

واما رأيه في وجود الله تعالى فأنه يرى: ((ان الدليل على الله تعالى يجب ان يكون محسوسا والأجسام محسوسة فهي الأدلة على الله تعالى وهى اعراض معلوم بدلائل نظرية فلو دلت على الله تعالى لاحتاج كل دليل منها إلى دليل سواه لا إلى نهاية))[60]، وبذلك يرى الاجسام تعتبر من الادلة على وجود الله تعالى اي بمعنى انه يعتقد بالأمور المادية في وجود الله تعالى وهو عكس ما ذهب اليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ۞وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۞وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۞تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾[61] الذي بين فيه ان خلق الله تعالى وعظيم صنعته في خلق الانسان وخلق باقي الكائنات ما هي الا ادلة على وجود الله تعالى الذي يتحكم في امور الخلق وبيده الحياة والممات[62] فهذه ادلة وافية تدحض ما يراه الفوطي من اوهام يتصورها.

وشكك في القدرة الالهية على خلق الاشياء المتشابهة فقال: ((إذا خلق الله تعالى شيئا فإنه لا يقدر على أن يخلق مثل ذلك الشيء أبدا لكن الله يقدر على أن يخلق غيره والغير أن عنده لا يكونان مثلين))[63]، وتناسى الفوطي ما ذكره القرآن الكريم من القدرة الالهية على خلق الاشياء المتشابه من العدم ولعل ابرز الادلة على ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [64] الذي دل على قدرة الله تعالى على اعادة الحياة الى الطيور المقطعة الاوصال واعادة خلقها بنفس اجزاء الجسم دون الاختلاف وهذا يظهر مدى عظمة القدرة الالهية على خلق كل شيء دون ان يعجز من ذلك[65] مما يدحض ما يراه الفوطي بعدم قدرة الله تعالى على خلق الاشياء المتشابهة بنفس الصورة.

وذهب الفوطي الى رأي غريب تبناه حيث تمثل هذا الرأي بأن الشيطان لم يدخل في الانسان، وهو بذلك فقط يوسوس له من اجل الانجرار الى الاعمال المنكرة فهو بذلك يوسوس للانسان من الخارج ثم ادى كذباً على الله تعالى بأنه عز وجل هو من يوصل وسوسة الشيطان الى قلب ابن ادم[66]،يستشف من هذا انه قد برأ ساحة الشيطان من جر الانسان لعمل المنكرات متجاوزا على الذات الالهية التي تحث الانسان على فعل الخير والابتعاد عن عمل الشيطان والتحذير منه[67] وهذا ما صرح به قوله تعالى﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾[68].

انكر الفوطي علم الله سبحانه وتعالى في الاشياء فقال: ((لما استحال قدم الأشياء لم يجز أن يقال لم يزل عالما بها ، وكان لا يثبت لله علما ولا قدرة ولا حياة ولا سمعا ولا بصرا ولا شيئا من صفات الذات))[69]. وهو بذلك يخالف قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا

يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [70] الذي يشير الى علم الله تعالى في كل شيء موجود في ظاهر الارض وباطنها وفي كافة ارجاء السماوات وهو بذلك امتد على على كل شيء دون ان يعجز [71]

وفي رؤية الله انكر هشام رأي المعتزلة بأنهم يرون الله تعالى في قلوبهم بل يعتقد هشام ان الله يمكن ان يرى بالعين المجردة ويمكن مصافحته وملامسته والمخلصون يرونه في الدنيا والاخرة[72]، وهو بذلك يقصد ان الله تعالى جسم يمكن ان يرى في مكان معين وهذا من التفاهات العقلية للفوطي فحاشى لله ان يحدد بجسم او مكان بدليل ان بعض المتكلمين قد سأل الامام جعفر الصادق(عليه السلام) عن ذلك فأجاب قائلاً: ((إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان ؟ وخلا منه مكان ، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه ، فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان ، ولا يشتغل به مكان ،ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان)) [73]

وفي الامور الغيبية فأنه قام بتكفير كل من يقول بوجود الجنة والنار معللاً ذلك بأنهما غير مخلوقتان اصلا فهو بذلك شكك في مسالة وجود العقاب والثواب[74]، ثم نفى بعض الصفات التي تبين قدرة الله تعالى فقال (لا يعذب الله كافرا بالنار ، ولا يحيي أرضا بمطر ، ولا يهدي ولا يضل)[75] فهو بذلك يخالف ما جاء به القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾[76] الذي افصح عن جزاء المحسنين في الجنة والكافرين في نار جهنم [77]، كما ان الله تعالى في قوله الذي جاء فيه: ﴿ ...وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾ [78] بين احياء الارض الميتة من خلال نزول ماء المطر عليها وجعلها صالحة للزراعة [79] .

وتشدد الفوطي في تطبيق افكاره الضالة بكل صرامة حيث انه اعتبر ان كل من يخالفه يجب ان يقتل غيلة ويستباح دمه وتؤخذ امواله غصباً كون هؤلاء حسب زعمه كفرة قد اضلوا طريق الهداية وخرجوا عن طاعته والاحكام التي وضعها[80].

المبحث الثالث

افكاره في الفقه والفلسفة

اولا: افكاره في الفقه

طرح هشام الفوطي عدد من الاحكام الفقهية الغريبة لاتباعه واوجب عليهم اتباعها وتطبيقها ومنها رأيه في احكام الصلاة فقد ابتدع بدعة تتعلق في مسألة بطلان الصلاة وصحتها اذ يرى ان الرجل اذا توضأ وصلى واكمل بعض اجزاء الصلاة ثم قطع الصلاة في الركعة الاخيرة فأن صلاته باطلة وتعد معصية ويجب تجنبها واعادتها وهذا يخالف كل ما جاء به قبله اذ تعد ما فات من الصلاة صحيحة في طاعة الله تعالى[81]

.

ومن الامور الفقهية التي اقرها الفوطي لأصحابه مسألة الايمان اذ بين لهم ان الإيمان ما اشتمل على الطاعات في فرضها ونفلها ويكون على ضربين ايمان لله وايمان بالله[82].

وفي توبة الكافر فقد بين الفوطي شروط التوبة قائلا: ((أن الله يعلم أنه يعذب الكافر إن لم يتب من كفره وأنه لا يعذبه إن تاب من كفره ومات تائبا غير متجانف لاثم))[83] .

وفي حكم من امتنع عن دفع الزكاة قال عنه: ((أنه لا يكون مانعا للزكاة إلا إذا عزم أن لا يؤديها أبدا فمن عزم أن لا يؤديها وقتا ما فليس بضال))[84] .

ورأيه في اعجاز القرآن الكريم بين انه يجوز فيه السجع وليس في تأليفه الاعجاز ومن الممكن معارضته حتى صرف اصحابه عن الاخذ بالقرآن الكريم[85].

ثانيا: افكاره الفلسفية

كانت للفوطي اراء فلسفية تتعلق في مسالة كيفية خلق الله للجسم، وعدد اجزاءه قال (ان الجسم ستة وثلاثون جزءا لا يتجزأ وذلك انه جعله ستة اركان، وجعل كل ركن منه ستة اجزاء فالذى قال أبو الهذيل انه جزء جعله هشام ركنا، وزعم ان الاجزاء لا تجوز عليها المماسة وان المماسات للاركان وان الاركان التى كل ركن منها ستة اجزاء ليست الستة الاجزاء مماسة ولا مباينة ولا يجوز ذلك الا على الاركان فاذا كان كذلك فهو محتمل لجميع الاعراض من اللون والطعم والرائحة والخشونة واللين والبرودة وما اشبه ذلك)[86].

يرى ان الانبياء ليس لهم علم في القرآن الكريم وتجسد ذلك في قوله(ان القرآن لم يجعل علما للنبي وهو عرض من الاعراض ، والاعراض لا يدل شئ منها على الله ولا على نبوة النبي)[87].

ومن خلال ما تم ذكره من اراء فقهية وفلسفية للفوطي يتضح ان تلك الافكار يمكن ان يكون الغرض من بثها لأجل الحصول على منفعة او مصلحة شخصية خاصة اذا عرفنا ان الفوطي كان يحظى بمكانة مهمة لدى المأمون العباسي الذي يقال عنه انه اعتنق مذهب الاعتزال[88] وطرح مسألة خلق القرآن والفوطي ايضا الف كتاب اسماه خلق القرآن[89].

الخاتمة

بعد ان اتممنا بحمد الله تعالى كتابة البحث تم التوصل الى عدة نتائج اهمها:

1-عرفت سيرة الفوطي بالتقلب وعدم الثبات في المواقف حيث تنقل الى اكثر من مذهب ديني خلال مسيرته.

2- كان له اثر في التدوين التاريخي ، الا انه لم يكن حيادي في تدوينه بعض احداث التاريخ الاسلامي ولعل ميله السياسي اثر وبشكل كبير على منهجه في التدوين.

3- جاء بأفكار وقواعد فقهية لم تتفق مع مبادئ الدين الاسلامي بصورة عامة ولعل ابرزها عندما اقر جواز امامة المرأة.

4-اصطبغت افكاره الفلسفية بصبغة الحادية فقد انكر في بعض المواقف قدرة الله على التحكم ببعض الامور فضلا تجاهله وانكاره بعض الصفات الالهية الجليلة.

هوامش البحث.

([1])الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج10، ص547.

([2])الفوطي: تسمية اطلقت على هشام بن عمرو نسبة الى الفوط او الفوطة وهي نوع من الثياب التي تجلب من السند مصنوعة من الصوف. للمزيد ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص373.

([3]) الظاهري، الاشارات في علم العبارات، ج2، ص24.

([4]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج10، ص547.

([5]) ابن النديم، الفهرست، ص214.

(6) الجهمية: فرقة كلامية اصحاب جهم بن صفوان ظهرت في نهاية الدولة الاموية اتخذ من مدينة ترمذ مقر لها ، وافكارها جبرية خالصة. للمزيد ينظر: الشهرستاني: الملل والنحل، ج1، ص86.

(7) البربهاري، شرح السنة، ج1، ص88.

(8) الهشامية: هم اتباع هشام بن عمرو الفوطي احد الفرق الاعتزالية الضالة التي تبنت الافكار الغريبة للفوطي في الجوانب الفقهية والفلسفية وعدت هشام الفوطي اماما لها بعد وفاته سنة 226هـ، وابرز دعاتها عباد بن سلمان . للمزيد ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج27، ص211؛ الجرجاني، كتاب التعريفات، ج1، ص257؛ ابن حجر، لسان الميزان ، ج6، ص146.

(9) الشاكري، نشوء المذاهب والفرق، ص94.

(10) ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص61.

(11) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص31.

(12)سير اعلام النبلاء، ج10، ص547.

(13) عباد بن سلمان: ابو سهل البصري من كبار المعتزلة واحد اصحاب هشام الفوطي اتبعه خلق كثير واصبح من كبار الفرقة الهشامية: للمزيد ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج10، ص551.

(14)الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج10، ص547.

(15) القاسم بن الخليل الدمشقي: احد متكلمة الهشامية اتباع مذهب هشام الفوطي من افكاره كان يرى ان الامامة تصح في الفاضل ويصح امامة الصحابة. للمزيد ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج49، ص56.

(16) ابن حجر، لسان الميزان ، ج6، ص146.

(17) ابن النديم، الفهرست، ص214.

(18) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج1، ص7.

(19) الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص92

(20) الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص92

(21) النسائي، السنن الكبرى، ج5، ص132.

(22) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج1، ص7.

(23) الطبراني، المعجم الكبير، ج6، ص269.

(24) ابن مردويه، مناقب الامام علي ، ص290.

(25) ابن شبة النميري، تاريخ المدينة، ج2، ص668

(26) ابن شبة النميري، تاريخ المدينة، ج2، ص668.

(27) الطبري، تاريخ الطبري، ج3، ص293.

(28) الطبري، تاريخ الطبري، ج3، ص297.

([29]) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص31.

([30]) المفيد، الارشاد، ج1، ص177.

([31]) الطبري، تاريخ، ج3، ص450.

([32])الشافي في الامامة، ج1، ص92.

([33])الشافي في الامامة، ج1، ص92.

([34]) الشريف الرضي ، نهج البلاغة، ج2، ص32.

([35]) البحراني، حلية الابرار، ج2، ص257.

([36]) السيد ابن طاووس، كشف المحجة لثمرة المهجة، ص181.

([37]) البغدادي، الفرق، ص154.

([38]) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج2، ص404-412

([39]) ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج2، ص413ومابعدها.

([40]) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص72.

([41]) الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ج4، ص489.

([42]) سورة الانفال/63.

([43])الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص72.

([44]) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ج9، ص345.

([45]) سورة الحجرات/ 7.

([46]) الشهرستاني ، الملل والنحل، ج1، ص72.

([47]) ابن شهر آشوب، متشابه القرآن ومختلفه، ج1، ص151.

([48]) سورة البقرة/ 7.

([49]) الطوسي، التبيان، ج3،ص380.

([50]) سورة النساء/155.

([51]) الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ج8، ص260.

([52]) سورة يس/9.

([53]) السمعاني ، الانساب، ج5، ص643؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص73.

([54]) سورة الزمر/72-73

([55]) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ج9، ص49.

([56]) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص151.

([57]) ابي هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص577.

([58]) سورة الاسراء/2.

([59]) الطبرسي، مجمع البيان، ج6، ص218.

([60]) البغدادي، الفرق، ص153.

([61]) سورة الجاثية، 3-6.

([62]) الطبرسي، مجمع البيان، ج9، ص121.

([63]) ابن حزم ، الفصل في الملل والاهواء والنحل، ج4، ص196.

([64]) سورة البقرة/260.

([65]) الطبرسي، مجمع البيان، ج2،ص177.

([66]) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص172.

([67]) الطبري، جامع البيان، ج7، ص44.

([68]) سورة المائدة/90-91.

([69]) الاشعري، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، ج1، ص489.

([70]) سورة الحديد/4.

([71]) الطوسي، التبيان، ج8، ص374.

([72]) ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية، ج7، ص184.

([73]) الكليني، الكافي، ج1، ص126.

([74]) البغدادي، الفرق، ص154.

([75]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج10، ص547.

([76]) سورةد الرعد/35.

([77]) الطبرسي، جوامع الجامع، ج2، ص266.

([78]) سورة البقرة/164.

([79]) الطوسي، التبيان ، ج6، ص398.

([80]) البغدادي، الفرق، ص155.

([81]) البغدادي، الفرق، ص153.

([82]) الغامدي، الايمان بين السلف والمتكلمين، ج1، ص122.

([83]) الاشعري، مقالات الاسلاميين، ج1، ص183.

([84])الاشعري، مقالات الاسلاميين، ج1، ص274.

([85]) الباقلاني ، اعجاز القرآن ،ص74

([86]) الاشعري، مقالات الاسلاميين ، ج1، ص304.

([87]) الباقلاني، اعجاز القرآن الكريم، ص8.

([88]) ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص61.

([89]) ابن النديم، الفهرست، ص214.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: قائمة المصادر

❁ الاشعري ، علي بن اسماعيل بن اسحاق (ت 324هـ)

1-مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين، تحقيق: نعيم زرزور، ط1، المطبعة العصرية – مصر/ 2005.

❁الباقلاني، ابي بكر محمد بن الطيب(ت 403هـ)

2-اعجاز القرآن، تحقيق: احمد صقر، ط3(دار المعارف – مصر).

❁البربهاري، الحسن بن علي بن خلف(ت 329هـ).

3-شرح السنة.
❁البغدادي، الامام عبد القاهر بن طاهر بن محمد(ت 429هـ)
4-الفرق بين الفرق، تعليق : الشيخ ابراهيم رمضان، ط1(دار المعرفة-بيروت/1995م)
❁ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحنبلي الدمشقي(ت 728هـ)
5-بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط1(مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم- الرياض/1426هـ.
❁الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين(ت 816هـ)
6-كتاب التعريفات، ضبط وتصحيح: جماعة من العلماء بأشراف الناشر، ط1(دار الكتب العليمية- بيروت/1983م.
❁ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ / 1448م).
7-لسان الميزان، ط2(مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/1391هـ-1971م).
❁ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد(ت656هـ/1258م).
8-شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط1 (دار إحياء الكتب العربية – بيروت/1378هـ-1959م) .
❁ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن حزم (ت456هـ/1063م).
9-الفصل في الملل والاهواء والنحل، (مكتبة الخانجي-القاهرة)
❁الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1347م).
10-سير أعلام النبلاء ،تحقيق وإشراف: حسين الأسد، شعيب الأرناؤوط ، ط9(طبع مؤسسة الرسالة – بيروت/1413هـ- 1993 م).
❁السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت526هـ/1132م).
11-الأنساب، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي، ط1(دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت/ 1408هـ-1988م).
❁الشريف الرضي ، أبو الحسن محمد بن أبي محمد (ت406 هـ/1015م).
12-نهج البلاغة ، شرح: محمد عبده،ط1(دار الذخائر – قم /1412هـ-1992م).
❁الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي(ت 436هـ).
13-الشافي في الامامة، ط2(مؤسسة اسماعيليان-قم/ 1410هـ).

❁ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت 588 هـ / 1192م)

14-متشابه القرآن ومختلفه

❁الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن احمد(ت548هـ/1153م).

15-الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني(دار المعرفة – بيروت).

❁الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك (ت 764هـ/1362م).

17-الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى (مطبعة دار إحياء التراث العربي- بيروت /1421هـ-2000م).

❁الطبراني، سليمان بن أحمد (ت 360هـ/970م).

18-المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي،ط2(دار إحياء التراث العربي- بيروت).

❁الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (548هـ/1153م).

19-جوامع الجامع ، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي ،ط1 (مؤسسة النشر الإسلامي- قم /1418 هـ-1998م) .

20-مجمع البيان في تفسير القران ،تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، ط1 (مؤسسة الأعلمي – بيروت/ 1415هـ-1995م) .

❁الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/922م)

21-تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: نخبة من العلماء الاجلاء،ط4(مؤسسة الأعلمي – بيروت/1403هـ-1983م) .

22-جامع البيان عن تأويل آي القران (تقديم :الشيخ خليل الميس وضبط وتوثيق .صدقي جميل العطار (دار الفكر للطباعة – بيروت/1415هـ-1995م) .

❁الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ /1067م).

23-التبيان في تفسير القران ،تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي،ط1(مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي – قم /1409هـ-1989م) .

❁ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ / 1175م).

24-تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ،د ط(دار الفكر للطباعة – بيروت/1415هـ-1995م).

❁ الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحق (ت 329هـ / 940م)
25-اصول الكافي، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط3 (مطبعة حيدري – ايران/ د. ت) .

❁ ابن مردويه الاصفهاني، احمد بن موسى(ت 410هـ)

26-مناقب الامام علي وما نزل من القرآن في علي، جمع :عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، ط2(دار الحديث-قم/1424هـ).

❁ابن المرتضى، احمد بن يحيى(

27-طبقات المعتزلة، تحقيق: مؤسسة ديشفلد، ط2(ديشفلد-بيروت/ 1987م)

❁المقريزي، احمد بن علي بن عبد الله بن محمد (ت 845هـ/ 1441م).

28-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط1(دار الكتب العلمية-بيروت/1418هـ).

❁ابن النديم، محمد بن ابي يعقوب الوراق(ت 438هـ)

29-الفهرست، تحقيق: رضا-تجدد.
❁ابي هلال العسكري، الحسن بن عبد الله(ت: 395هـ/1004م).
30-الفروق اللغوية، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، ط1(مؤسسة النشر الاسلامي-قم/1412هـ).

قائمة المراجع

❁الشاكري، حسين

31-نشوء الفرق والمذاهب الاسلامية، ط1(مطبعة ستارة-قم/1418هـ)

❁الغامدي، احمد بن عطية بن علي

32-الايمان بين السلف والمتكلمين، ط1(مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة/ 2002م)